

تطور المسرحية في عصر النهضة

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول

على الشهادة الجامعية الأولى (S1)

بكلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها

NO. KLAS	110
ASAL BUKU:	110
NO. REG	110001
TANGGAL	11/01/11

110001/110001/110001



قدمها :

ارونطو

A. 13. 1246

كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠٧

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية والحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان

"تطور المسرحية في عصر النهضة" قدمها الطالب:

الاسم : إرونطو

رقم التسجيل : AOI 301 246

القسم : اللغة العربية وأدبها

فتتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل

بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية

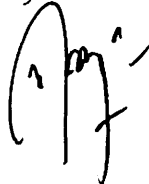
الأولي (S-I) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٥ يولي ٢٠٠٧

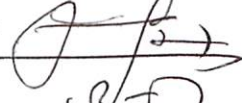
المشرف،



(الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١٦ أغسطس ٢٠٠٧، وقرر المجلس بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها.
أعضاء لجنة المناقشة :

()	: الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير	الرئيس
()	: عبد الرحمن، س.س	السكرتير
()	: الدكتور اندوس منتهى الماجستير	المناقش الأول
()	: الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير	المناقش الثاني
()	: الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير	المشرف

سورابايا، ٢٣ أغسطس ٢٠٠٧

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



(الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير)

ABSTRAK

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كلور المسرحية في عصر النهضة

(Perkembangan Drama Pada Masa Kebangkitan)

Dalam penelitian ini menggunakan metode deskriptif, yaitu penyajian penulisan sesuai data asli sebagai mana diperoleh dari sumber data, seperti kutipan langsung dari buku juga menggunakan studi kepustakaan yaitu suatu metode yang menggunakan literatur-literatur yang relevan dengan penelitian ini.

Seni drama (*al-Masrahy al-Fanny*) ialah menampilkan peristiwa dan kejadian berdasarkan sejarah atau imajinasi pengarang di atas panggung dengan diperankan oleh beberapa orang yang bisa berperan persis dengan tingkah laku dan sikap, perbuatan dan perkataan seperti benar-benar terjadi.

Seni Drama masa kebangkitan (*ashr al-Nahdhoh*) juga disebut masa modern (*ashr al-hadist*) tumbuh dan berkembang dari segi cerita dan bahasa dalam pementasannya. Contohnya: Seni drama oleh Abu Khalil al-Qiyani: Menampilkan karyanya yang terkombinasi antara cerita berwatak sungguh-sungguh terjadi atau serius (*jiddin*) dan berwatak lucu dan humor (*hazlin*). Iskandar Farhan: Memadukan seni drama dengan selingan *nyanyian drama*. Seni drama *berpuisi* oleh Ahmad Syauby dan Sa'id 'Aqal, dan seni drama berbentuk *puisi "al-Muruu'ah wa al-Wafa"* oleh Syaikh Khalil al-Yazijy.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Macam-macam seni drama yaitu: (1) Seni drama tragedi (*al-ma'sawiyah*), seni drama ini dapat disebut drama/tragedi karena pementasannya atau terjadinya ketika peperangan, misalnya: Perang Huud, Perang Salib dan sebagainya. (2) Seni drama komedi (*al-mulhawiyah*) ialah seni drama yang berisikan cerita lucu dan diperankan sekelompok orang yang bisa berperan sesuai dengan cerita yang diangkat. Unsur-unsur seni drama ada 3, yaitu: (1) Unsur peralatan (panggung); (2) Unsur pementasan; (3) Unsur cerita atau tema yang diangkat dalam pementasannya.

Ciri khas seni drama pada masa kebangkitan ini menggunakan bahasa ammiyah (*bahasa pergaulan rakyat*), cerita yang diangkat mengenai keduniaan, muda dipahami. Dengan misi untuk menyebarkan kebudayaan dan kesenian untuk mendidik pikiran dan perasaan manusia secara halus.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2007/BSA/091
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

محتويات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ	 صفحة الموضوع
ب	 الخطاب الرسمي
ج	 القرار بالقبول
د	 المحكمة
هـ	 التبريد
و	 الإهداء
ز	 محتويات الرسالة
ط	 الشكر والتقدير

الباب الأول: مقدمة

١	 خلفيات
٤	 القضية الأساسية
٥	 الافتراض العلمي
٥	 توضيح الموضوع وتحديد
٧	 سبب اختيار الموضوع
٧	 الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه
٨	 دراسة سابقة
٨	 منهج البحث
٩	 طريقة البحث

الباب الثاني: العوامل المؤثرة في النهضة

- ١١ الفصل أول: اتصال العرب بالحضارة الغربية
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الفصل الثاني: احتكاك الشرق بالغرب إثر حملة نابليون على الشرق
١٥ العربي
١٨ الفصل الثالث: حركة الترجمة ووسائلها في عصر الحديث

الباب الثالث: لمحة المسرحية

- ٢٩ الفصل الأول: نظرة العامة عن المسرحية
٣٤ الفصل الثاني : أقسام المسرحية
٣٦ الفصل الثالث: عناصر المسرحية

الباب الرابع: تطور المسرحية في عصر النهضة

- ٤٣ الفصل الأول: ازدهار المسرحية وعواملها.
٤٨ الفصل الثاني: أنواع المسرحية عصر النهضة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس: الإختتام

- ٥١ - الاستنباطات
٥٣ - الافتراحات

- ٥٤ قائمة المراجع



الباب الأول

المقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد أكمل
الناس خلقا المبعوث من الله رحمة للعالمين وعلى جميع أصحابه. أما
بعد.

بهداية الله وإرشاده وعنايته يقدر الباحث أن يقدم هذه الرسالة
الجامعية تحت الموضوع "تطور المسرحية في عصر النهضة" لاستيفاء بعض
شروط الامتحان لنيل الشهادة (S-1) بكلية الآداب في قسم اللغة العربية
وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل سورابايا.

قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة، أراد الباحث أن يبين ما يتعلق
بالموضوع، كما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خلفيات

كما جاء في الكتب الأدبية ينقسم الأدب العربي في مرور
تاريخه إلى ستة عصور وهي العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام

والعصر الأموي والعصر العباسي وعصر الإنحطاط (الأتراك العثماني)

وعصر النهضة أو العصر الحديث.^١

العصر الحديث، الذي يعدّ أيضاً عصر النهضة وهي العصر الذي بدئ منذ احتكاك الشرق بالغرب إثر حملة نابليون على الشرق العربي سنة ١٧٩٨-١٨٠١ أو أول عصر النهضة في القرن الخامس عشر والسادس عشر.

وجاء أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢ م) اشعر شعراء في العصر الأخير، لقبه الناس بأمير الشعراء، وكان أحمد شوقي أول من أوجد الشعر المسرحية في الأدب العربي.^٢

ونظم فيا مسرحيات كثيرة المشهورة منها:

كليوباترا (Cleopetra)، مجنون ليلى (Lailah Majnun)، قمبيز (Combis)، على بك الكاسير، عنترة (Antero) وغير ذلك.^٣

^١ شاذلي فرهود، الأدب نصوصه وتاريخه، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠)، ص: ٧٠.

^٢ محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرق، التفسير الإعلامي للأدب العربي، (بيروت: دار الجيل، مجهول السنة)، ص: ٢٨٨.

^٣ لم يعرف العرب الشعر المسرحي إلا يد أحمد شوقي وكان قبله خليل اليازجي ولكن محاولته محاولة مزيلة لا يصح أن تعد بداية الشعر المسرحي في أدبنا

^٤ محمد بن سعد بن حسين، الأدب العربي وتاريخه، (العربية السعودية: وزارة التعليم العالي، الطبعة الأولى، المجهول السنة)، ص: ٥٥.

مسرحية كليوباترا سنة ١٩٩٢ م، بدأ للأدب المسرحية الصحيح في لغتها العريقة.^٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن العرب عرفوا فن المسرح مع حملة نابوليون بونافرة (Bonaparte) عند قدومه إلى مصر (١٧٨٧ م) في حملة ما حمله كالطباخة والصحافة، وكان بين رجال حملته رجالان من أصحاب الفنون الجميلة وكبار الموسيقيين وكان يمثلان بعض الروايات الفرنسية لتسلية ضباط الجيش الفرنسي، وشاهد ذلك مواطنون مصريون، وأقام الجنرال منور (Marur) مسرحاً لتمثيل سعاد (مسرح اليهودية والفنون) ولكن كل ذلك ذهب بذهابهم وليس لهم تمثيل عربي.^٦

وفي منتصف القرن التاسع عشر سبقت بالمسرحية العربية على يد مارون النقاش،^٧ وكان يأخذ فناً إصطاليا حين سافر إليها سنة ١٩٤٧ م،^٨ وهو يترجم مسرحية (البخيل) للكاتب الفرنسي موليير (Muler) ومثلها في بيته سنة ١٨٤٨ م في تمثيلها متاصل الدول وأعيان

^٥ محمد عنيى هلال، الأدب المقارن، (بيروت: دار العودة، ١٩٧٨)، ص: ١٨٧.

^٦ جرجى زيدان، تاريخ الأدب اللغة العربية، الجزء-٣، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، المجهول

السنة)، ص: ١٤٤-١٤٥.

^٧ ولد مارون النقاش في صيدا عام ١٨١٧ م ونشأ في بيروت وتوفي سنة ١٨٥٥ م.

^٨ أحمد زيدان، المذكرة في الأدب المقارن، الجزء-٣، (غير المطبوع)، ص: ٢٢.

بيروت. وهذا التمثيل أول تمثيل بكتب باللغة العربية وبعد ذلك مثل

مسرحية أخرى هو (أبو الحسن المغفل) أو (هارون الرشيد).^٩

ووصل فن المسرحية إلى مصر على يد سليم النقاش - ابن

اخت مارون النقاش - وجماعة من إخوانه الممثلين كثيرة مترجمة مثل

(امدورماك - موراس - زنوبيا للشعراء الفرنسيين).^{١٠}

وقبل البحث في صلب الموضوع ينبغي للباحث أولاً أن يرسم

الخطوات والمسالك التي سلك عليها في أداء هذا البحث من القضايا

الأساسية وتوضيح الموضوع وتحديد الأسباب الدافعه في اختيار

الموضوع وغير ذلك.

٢ قضية أساسية

اعتماداً على خلفيات البحث ظهرت للباحث القضايا

الأساسية كما يلي:

الأساسية كما يلي:

١- ما هي المسرحية؟

٢- كيف تطور المسرحية في عصر النهضة؟

^٩ كاظم حطط، دراسات في الأدب العربي، (بيروت: الكتاب البناني، الطبعة الأولى، ١٩٧٧)،

ص: ١٧٤.

^{١٠} أحمد زيدان، ص: ٢٢.

٥ افتراض علمي

وأما الفروض العلمية التي قدمه الباحث فهي:

١- المسرحية هي رواية نثرية وشعرية أو نثرية معا تمثيل على المسرح أو دراما (Drama).

٢- تطور المسرحية في عصر النهضة هي بسبب حملة نابوليون بونافرة (Bonaparte) عند قدومه إلى مصر (١٧٨٧ م)، تمثل "مسرح اليهودية والفنون" ولكن كل ذلك ذهب بذهابهم وليس لهم تمثيل عربي.

٥ توضيح الموضوع وتحديد

لأدراك مفهوم موضوع الرسالة فلا بد للباحث ان يوضح معاني الكلمات في الموضوع المختار، فهي:

- تطور : التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضاً على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو الطلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه.^{١١}

^{١١} إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (المكان والمطابقة، ١٩٧٣)، ص: ٥٧.

- المسرحية : من كلمة مسرح الياء ياء التسبة والتاء تاء التأنيش هو

مكان يعيد لتمثيل الروايات. المسرحية هي رواية نثرية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وشعرية أو نثرية معا تمثل على المسرح أو دراما

^{١٢}.(Drama)

- في : حرف من أحرف جرّ تدل على الظرفية أو المكانية.^{١٣}

- عصر : مصدر من عصر - يعصر - عصراً وهي في أول

وضعها جاءت بمعنى حلب واليوم.^{١٤} وقصده بها هنا

العهد أو الزمان.

- النهضة : صيغة مصدر من نهض - ينهض - نهضاً بمعنى قام،

ارتفع عنه، اسرع إليه،^{١٥} وزيد فيها تاء مربوطة فصار

نهضة.

إذا المراد بالموضوع هنا هو أن الباحث أراد أن يكشف عن

تطور المسرحية في عصر النهضة وحدد الباحث عصر النهضة في هذا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٢} أحمد زيدان، المذكرة في الأدب المقارن، الجزء-٣، (غير المطبوع)، ص: ٣٣.

^{١٣} لويس معلوف، النجد في اللغة، ص: ٦٠١

^{١٤} أحمد ورس منور، المنور قاموس عربي - إندونيسي، (سورابايا: فستكا فروكرسف) Pustaka

(Progresif)، (١٩٨٧)، ٩٣٦-٦٣٧.

^{١٥} محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، الجزء- ٢، (دار الكتب العلمية - بيروت، مجهول السنة)،

ص: ٦٣٣.

البحث هو العصر الحديث يعنى عصر إحتلال نابليون إلى مصرى عام

١٧٩٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢ سبب الاختيار للموضوع

١- رأى الباحث أن المسرحية هى كنز جديد فى حزنه الأداب العربى لذلك أراد الباحث أن يكشفه كيف تطوره فى عصر النهضة.

٢- مناسبة الموضوع بكلية الباحث يعنى كلية الأداب فى قسم اللغة والأداب.

٣- رأى الباحث أنه لا يوجد احد الذى يكشف ويبحث عن هذا الموضوع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣ الهدف الذى يراد الوصول إليه

أما الهدف الذى يراد الوصول إليه فهو كما يلى:

- للكشف عن تعريف المسرحية العامة، أنواعها وعناصرها.

- لكشف تطور المسرحية فى عصر النهضة.

٢٠ رسالة سابقة

بعد أن فتش الباحث الموضوعات القديمة لم يجد الموضوع كموضوع الباحث "تطور المسرحية في عصر النهضة" وكان الموضوع لم يبحثه احد. أما كتب التي لها علاقة كما عرف الباحث بالمسرحية، فهي:

- المسرحية بين النظرية والتطبيق تأليف محمد عبد الرحمن عنبر في هذا الكتاب يبحث حول الفن المسرحية وثقافتها العامة وهم فكرة علمية واضحة، مبسطة عن المسرحية؛ كنهه وتاريخها وظيفتها وكيفية بنائها.

- فن المسرحية: (تأليف محمد فرحان عمر):

ذكر فرحان عمر في كتابه الفكر العامة للمسرحية والحوادث والسخفيات والموقف والمكان والمنظر والديكور (Decoration) وطريقة عرض المسرحية (الإخراج) وفن الممثل والجمهور والمقولات المسرحية من تراجيديا إلى الدراما كوميديا وأخير التأليفات والتركيبات والموسيقى والرقص.

٢١ منهج البحث وتحليله

وفي كتابة هذه الرسالة سلك الباحث على الطريقة الآتية:

١ - طريقة جمع المواد، أخذ الباحث طريقتين، هي:

- الطريقة المباشرة حيث نقلت فمنها الباحث المواد على مثل ما وضعه العلماء من نصوصهم وعبارتهم من غير تبديل ولا تغيير.

- الطريقة غير المباشرة

أخذ الباحث صلب الفكر أو اقتباس الآراء مع بعض تعرفات أو زيادات.

٢ - طريقة تحليل المواد وهي:

- الطريقة البيانية هي أخذ الباحث الآراء التي تتعلق بالمشكلة بينها وسرحها.

- الطريقة الإسقرائية وهي الاتيان بالامثلة ثم التدرج بها إلى القاعدة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- الطريقة القياسية وهي الاتيان بالقاعدة ثم التدرج إلى الامثلة.

طريقة البحث

تسهيلا للفهم رتب الباحث بحثه في هذه الرسالة كمايلي:

١- الباب الأول : مقدمة؛ هو يحتوى على خلفيات، قضية أساسية،

افتراض علمي، توضيح الموضوع وتحديدده، سبب

اختيار الموضوع، الهدف الذي يراد الوصول إليه،

دراسة سابقة، منهج البحث وتحليله وطريقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البحث.

٢- الباب الثاني : العوامل المؤثرة في النهضة. قسم الباحث هذا

الباب يشتمل على ثلاثة فصول: الفصل الأول:

اتصال العربي بالحضارة الغربية، الفصل الثاني:

احتكاك الشرق بالغرب إثر حملة نابليون على

الشرق العربي، الفصل الثالث: حركة الترجمة

ووسائلها في عصر الحديث.

٣- الباب الثالث : لمحة المسرحية. هذا الباب على ثلاثة فصول؛

الفصل الأول: نظرة العامة عن المسرحية، الفصل

الثاني: أقسام المسرحية، الفصل الثالث: عناصر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المسرحية.

٤- الباب الرابع : تطور المسرحية في عصر النهضة. بهذا الباب هو

الباب الأساسي في هذه الرسالة، وزع الباحث

هذا الباب إلى الفصلين.

الفصل الأول: ازدهار المسرحية وعواملها. الفصل

الثاني: أنواع التطور المسرحية في عصر النهضة.

٥- الباب الخامس : الخاتمة وتشتمل على الاستنباط وقائمة المراجع.

الباب الثاني

العوامل المؤثرة في النهضة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

اتصال العربي بالحضارة الغربية

إن حضارة أمة من الأمم لا يمكن أن تبلغ إلى حيز التطور والنهضة إلا باتصالها بحضارة أخرى من حضارات الأمم المختلفة وإفادة بعضها من بعض، والمراد بالحضارة هي "مدى ما وصلت إليه أمة من الأمم في نواحي نشاطها الفكري والعقلي من عمران وعلوم زمعارف وفنون وما إلى ذلك".^١ ومن هذا التعريف عرفنا أن الأدب شيء من الحضارة الذي كان تطوره وازدهاره يتأثر بنهضة الأدب الخارجي. وأيد ذلك محمد مفيد الشوباشي في كتاب "رحلة الأدب العربي إلى أوربا" ويقول: "إن كل نهضة حضارية لا تنمو ولا تصل بمحطات حشيدة إلى مرحلة متقدمة من الازدهار إلا بتأثير نهضة حضارية خارجية تمب عليها نسيماتها - والنهضة الأدبية تخضع لهذه القاعدة بطبيعة الحال، فهي من عناصر الحضارة - وتتوقف سرعة تقدمها على درجة استعدادها لتقبل

^١ أبو زيد شلي، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، مجهول المكان: مكتبة وهبة، ط: ٣، ص: ٧

النهضة الوافدة عليها، والإفادة منها".^٢ وهذا التأثير سوف يحصل عنده على سبيل الاتصال بين تلك الحضارة وإفادة بعضها من بعض، واتصال حضارة بلد من البلاد بحضارة خارجية إما عن طريق الوفادة أو عن طريق الاجتلاب، فالحضارة الخارجية تفد على ذلك البلد مع غزوة فاتحين أو تجار أو مسافرين. وهو يجتلبها بنفسه إذا تهيأت لقومه ظروف اليقظة الفكرية، فتنبه وعيهم، ونما أدراكهم، وشعروا بتخلفهم فاشربوا إلى البلاد الأخرى ينقلون عنها عنومها وفنونها، ونظام الحكم فيها، وسائر أسباب نمطتها.

والغزو الأجنبي غالباً ما يكون الحافز الرئيسي لتلك اليقظة، فقهر الغزاة للأمة المقهورة يشعرها بضعفها، ويحفز إلى تعلم فنونهم العسكرية التي كفلت لهم النصر وتلقن علومهم التي مكنتهم من انتاج عديم الحربية، وابتكار انظمتهم السياسية وهي تواصل العمل على إنماء معارفها حتى بعد تخليصها من غراتها، وتجتلب ألوان الثقافة من مختلف المصادر، فيكون الغزو أيضاً سبباً هماً من اسباب الاجتلاب الثقافات الأجنبية.^٣

و أن الحملة الفرنسية بمصر على قيادة نابليون، بونابرت سنة ١٧٨٩ أو في دور عظيم في يقظة مصر و البلاد العربية عامة سواء في فكرهم أو في ثقافتهم، إذ أن هذه الحملة لقد لفتت المصريين إلى ما

^٢ محمد مفيد الشوباشي، رحلة الأدب العربي إلى أوروبا، (مصر: دار المعارف، مجهول السنة، ص: ٩٠.

^٣ محمد مفيد الشوباشي، رحلة الأدب العربي إلى أوروبا، ص: ٩٤.

أصاب العربيون من تقدم في العلم. ومن هذه الحملة لقد عرف المصريون بعض وجوه تقدم العرب. ولم يلبث حين أقلعت هذه الحملة عن ديارهم وولّي محمد علي أن ينشأ المدارس الحربية والصناعية والهندسية والطبية. وبهذه المدارس أراد محمد علي أن يكون جيشه مثل جيش الدول الكبرى عدة واستعدادا، فاضطر اضطرارا إلى الاستعانة بالأساليب الأوروبية والمعلمين الأوربيين، ولما كان المعلمون في هذه المدارس من الفرنجة وكان لابد للمصريين أن حسنوا اللغات الأجنبية ليفهموا عنهم وُجدت الحاجة إلى مدرسة الألسن وإلى بعوث ترسل إلى العرب حتى يتفنن المصريون اللغات العربية.

ومنذ سنة ١٨٢٦ م لقد بعث محمد علي على طائفة من العلماء المصريين إلى أوربا لتنقلوا فيها العلم على أساتذة مختصين ثمة و لتعودوا إلى ديارهم و لتنقلوا إليها صورا جديدة من العادات والحياة وأفكار وأراء لم تكن موجودة من قبل.^٤ لقد بعث محمد علي في هذه الحقبة عددا كبيرا من الشباب للدراسة إلى فرنسة، وإنكلترة وإيطالية والروسية.^٥ وقاد هذا الشباب الحركة الفكرية في مصر فيها بعد. وفي طليعته رفاة الطهطاوي، ومحمد علي البقلي وعلي مبارك.^٦ كان هذه البعثات في أول أمرها في سبيل خدمة التيار العلمي الغربي ولم يكن في

^٤ عمر الدسوقي، في الأدب الحديث، ص: ٦

^٥ عمر فروخ، النهاج الجديد، ج، ٢، ص: ١٧٦

^٦ عمر الدسوقي، المسرحية، ص: ١٧

سبيل حامة التيار الأدبي والحياة الأدبية إلا بعد ما جاء عصر إسماعيل، كان المبعوثون في هذه العصر يعودون إلى ديارهم ويحملون لها أزوادا من الحضارة الأوربية وفي هذه الحقبة أنشأ علي مبارك دار العلوم لتنهض في تعليم اللغة العربية و لتبسيطها حتى تستطيع أن تحمل آثار الغرب الرائعة في العلم و الأدب.^٧

و إلى هنا يستطيع أن يقال أن الحملة الفرنسية لقد حملت مصر إلى اتصالها بالحضارة العربية وخاصة الحضارة الأوربية التي قد تقدمت. ومن أجل ذلك تأثرت مصر ببعض وجوه تقدم الأوربية. وهذا الاتصال هو من وسائل نهضة حضارتها الحديثة، فوجد في مصر حينئذ نوع من انواع التقدم، ففيها المدارس، المكتبة، المطبعة، والمجتمع العلمي، والصحفي، ودار الترجمة وما إلى ذلك. وكذلك وجدت فيها حركة التجديد والأحياء في الأدب، حتى كان الأدب حينئذ على تيارين وهما عربي و غربي. و في هذه الفترة صار الطالب العربي في مدارس القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد - حتى وهو في مرحلة الدراسة الثانوية - يلمّ بشيء كثير من الأدب العربي، ويطلع علي بعض صورة، من قصة وشعر، ومقالة، وحياة أدباء. وكذلك كله الذي يؤدي أخيرا إلى نهضة الأدب العربي الحديث.^٨

^٧ شوقي ضيف، الأدب العربي ص: ٢٤

^٨ عمر الدسوقي، الأدب الحديث، ص: ٦، وانظر أيضا في كتاب "Kesusastran Arab Asal Mula dan Perkembangannya", Oleh: Prof. Dr. Chatibul Umam, (Jakarta Timur: Zikrul Hakim, 2000), h. 99

الفصل الثاني

احتكاك الشرق بالغرب إثر حملة نابليون على الشرق العربي

أما من منتصف القرن التاسع عشر فكان احتكاك الشرف بالغرب قد قوى واخذ يأتي بثماره، بما راجت المطالع تنشر الكتب والصحف، وظهر مترجم عن الأدب العربي وكذلك كتب الأدب القديم من مشاكلة كلية ودمنة أثار الجاحظ حتى انقلبت المدارس وجه الشرق الثقافي قلبا بليغا فتح عيون أبناءه على الفنون العالمية والأسباب الكتابية العربية. والأدباء يرون أن الأساليب العربية القديمة لا تكفي للتعبير عن كل النواحي الحديثة واخذوا يقدمون المعاني على الألفاظ والتحليل على التركيب. وكان هذا الطور الثاني طور المحاولات المحمودة وابتدأ النهضة الحقيقية.^٩

هبت مصر من سباتها العميق فزعة مذعورة حين دوت في آفاقها مدافع نابليون سنة ١٧٩٨، وأخذت تقلب الطرف دهشة في هذه الجيوش العجيبة، والوجوه الغريبة، فكان ذلك أول عهدا بالفرنجة منذ عصر صلاح الدين الأيوبي. ولكن شتان بين العهدين، ففي الأول كانت قوية عزيزة لا تزال فيها أثارة من علم و أدب، وكانت أوربا لا تزال

^٩ حنا الفاخوري، ص: ٩٣٢

تتحسس طريقها نحو النور. فاقبست من مهد العروبة وأفادت علما وحضارة، وأخذت ترقى صعدا في سلم المدينة بخطوات ثابتة سريعة، بينما أخذت مصر تهوي وتنحدر رويدا رويدا ويتراكم عليها الجهل والغفلة حتى جاءها (نابليون) وهي الدرك الأسفل.^{١٠}

وكان نابليون وعساكره اسسوا مبطوريات قوية، حيث اتخذوها سلا حاسلوها لتوسيع مناطق نفوذها ولسيطرة دوائها بضم الشرق الغربي الواسع لتيسير مسالكهم في اخطاء المصريين.^{١١}

في تلك المناسبة جاء معه جماهر العلماء، منهم المتخصصون في الطب والهندسة و كيميا وأدب وهم عزموا على تطلع و تفقد احوال مصر واهلها.^{١٢}

اصطحب (نابليون) معه كل عدد الاستعمار والاستغلال والإيقاظ. وكانت دهشة المصريين جد عظيمة مما رأوا من مظاهر هذه المدينة الجديدة، إذ أنشأ نابليون مسرحا للتمثيل كانوا يمتلكون فيه رواية فرنسية كل عشر ليال، ومدارس لأولاد الفرنسيين، وجريدتين، ومصانع، ومعملا للورق، أسس مراصد فلكية، وأماكن للأبحاث الرياضية ولتنقش والتصوير في جارة الناصرية، وأسس مكتبة عاملة وقد جمعت بعض

^{١٠} عمر الداسوقي، في الأدب الحديث، ج، ١، ص.

^{١١} جميل سعيد، تاريخ الأدب العربي وتاريخه، ص: ٥

^{١٢} احمد شلي، ج. ٥، ص: ٢٨٤

كتبها من المساجد والأضرحة، وفيها كثير من الكتب الفرنسية التي أحضرتها الحملة معها ليفد إليها كل من يريد المطالعة، وكان القائمون بأمرها يرحبون بمن يدخلها من المصريين.^{١٣}

هذه البحوث والدراسة من أهم ما عرفتته النهضة الحديثة وفقا على الحركات العلمية التي قام بها نابليون فتحت أعين المصريين أن ثمة تفرقا واختلافا بين العرب وأوروبا. المصريون منغمسون في ظلمة دامسة وجهل قاس على خلاف العربيين المتنعمين بنور العلم والفنون ما لم يذقه المصريون، وذلك الذي يستدعى إلى ادراك اسباب النهضة.^{١٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٣} عمر الدسوقي، الأدب الحديث، ص:

^{١٤} جميل سعيد، ض: ٢٧

الفصل الثالث

حركة الترجمة ووسائلها في عصر النهضة

- حركة الترجمة

كان مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حقلاً واسعاً للترجمة ونقل الأدب الغربي، فقد ترجم كثير من القصص والروايات، وترجم كتب لاتحاد تخص في الإجتماع والقانون والإقتصاد وجميع الفكر الغربي.^{١٥}

واضطرت هذه الترجمة الواسعة أصحابها الضطار أن يهجروا الأسلوب الذي ترجم به رفاة الطهطاوي وتلاميذه، أسلوب السجع والبديع.^{١٦} فقد رأوه يفسد المعاني التي يريدون نقلها وأدائها إفساداً ليس بسيط وهو أنه لا يتسع لها، ولا يتيح للمترجم أن يعبر عنها إلا تعبيراً مبسطاً، أو تعبيراً ممتلئاً بعواقب السجع والبديع.

تقدمت الترجمة في مصر، و ذلك التقدم لا يمكن انفصال عن مساعي محمد علي باشا في نقل المعارف وارسل البعثة العلمية من الاطباء والعلماء والمهندسين والضباط، و شرع محمد علي ينقل

^{١٥} عمر فروخ، المنهاج الجديد، ج. ٢، ص: ١٨١-١٨٧

^{١٦} شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي، ص:

الكتب في العلوم المختلفة إلى العربية حتى يبدو هناك انقلاب عظيم في اللغة و اكتسبت من سعة الأغراض و المعاني والألفاظ العلمية والأساليب الأجنبية.^{١٧}

رفاعة بك الطهطاوي اهتم كثيرا بالترجمة، ويرى الباحث أن اختلاط المصريين بالغربيين يسهلهم في فهم اللغة الغربية، وكذلك حملة البعوث العلمية الوفرة المتولية وقتا بعد وقت، ونتيجة ذلك اتقنوا اللغة الغربية وبرعوا فيها حيث يستدعى إلى حركة الترجمة.^{١٨}

فقل رأي رفاعة الطهطاوي أن النهضة العلمية يجب أن تستند إلى حركة قوية من ترجمة العلوم، ونقل المعارف من لغات الأمم الناهضة، كما سبق العرب بذلك، عندما بنوا نهضتهم العلمية في عصر الرشيد والمأمون على ترجمة العلوم اليونان والهنود.^{١٩}

رفاعة الطهطاوي له خط الوفير في الترجمة كما في مترجماته:

أ. كتاب الجغرافية الذي ألفه ملتبرون (malt-brun) وهو جغرافي فرنسي اشهر بحوثه القيمة، ودراسته المستفيضة.

^{١٧} احمد الهاشمي، جواهر الأدب، دار الفكر، ط. ٣٠، جزء الأول، ص: ٢١٥-٢١٦

^{١٨} جميل سعيد، تاريخ الأدب العربي الحديث، ص: ٢٣٧

^{١٩} ابراهيم احمد العدوي، قادة التحرير العربي، ص: ٦٨

ب. "مواقع الاملاك في وقائع تلميماك" وهو كتاب فرنسي الأصل

قصد به مؤلفه فنلون (fenlon) ذكر ارشادات ونصائح لتنمية
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 الاحساس الخلقي عند احد الأمرأ الشباب.

وخلقت تلك الحركة العلمية الفكرية الهائلة التي أحدثتها رفاة
 وعيا سياسيا كان جديدا كل جدة على البلاد العربية في تلك الفترة
 من تاريخ المظلم في مطالع العصور الحديثة.

هذه النهضة تقوى وتتسع في نموها وتقتل منها حتى أدركت
 اللغة شيئا من الكمال، تلك هي نتيجة طبيعية لعناية مصر بترجمة إلى
 العربية، و العربية من أهم المواد في المدارس، ويرجع الفصل إلى رفاة
 الطهطاوي في تعليم 'بناء الدولة الترجمة الصحيحة وهو نفسه لقب
 بشيع المترجمين كما حدث في مدرسة الألسن، فلا شك انه قد غرس
 بدورا في كيفية الترجمة الصحيحة في مصر، والترجمة من أهم المساعي
 لنقل العلوم الحديثة وتكون آلة للخطوة الجديدة.^{٢٠}
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومنذ القرن التاسع عشر بدأ رفاة الطهطاوي مع طلاب نقل
 "القوانين" الحديثة، نقلوا قانون نابليون أو القانون المدني للفرنسيين في
 ثلاثة مجلدات فيها القانون المدني - قانون المحاكمات والمحاصمات -
 قانون الحدود و الجناية - قانون التجارة -- ثم استمر النقل بعد ذلك

^{٢٠} أحمد امين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، ص: ١٩٨

في هذه الاتجاه فنقلت "قونين" غربية حديثة كثيرة وكتب في علوم القانون.^{٢١}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يرى رفاعه أن تلك كلها إنما هو النقل من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية لأنها هو الذي ساعة على اكتساب الأدب العربي أشياء من الخصائص الحديثة.^{٢٢} مدرسة الألسن التي يرأسها رفاعه لها حظ عظيم في تخريج المترجمين ورفاعة شجع طلابه كثيرا على ترقية الترجمة وتحسينها وهو يربيه في هذا الأمر، ولا شك أن مساهمته في الترجمة كثيرة شتى نظرا إلى الكتب التي ترجمها، وقد ذكرت سابقا ولعل هذا كان الأسباب التي ساعدت على جودة الترجمة ونتيجة ذلك حركة الترجمة كانت في أيدي المترجمين في علوم الطب والعلوم الحربية ثم توالى في العلوم ذي الفنون الأخرى على يد من تخرج من المدارس الغربية على تحرير العبارة وضبط المصطلحات العلمية.^{٢٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن هنا يقول الباحث بأن رفاعه له حظ سعيد واهتمام عظيم في ترقية الترجمة ونجاح هو في سعيه وزها مصر وازدهر وكادت هو يكون قطنة من أوروبا بما قد حصل من التقدم و الارتقاء في حياة المصرية.

^{٢١} عمر فروخ، منهاج الجديد، ج. ٢، ص: ١٨٣

^{٢٢} عمر فروخ، منهاج الجديد، ج. ٢، ص: ١٨٣

^{٢٣} أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، ص: ٢١٤

مدرسة الألسن انما هي مدرسة التي تنقل علم أوربا إلى مصر،
 فاقترح الشيخ علي محمد علي مدرسة الألسن، وكان من مزايا محمد
 علي علي يسر بالاقتراح الجد و ينفذه فورا، وعهد إلى الشيخ رفاعه
 بوضع المشروع و تنفيذه، وذلك انشأت مدرسة الألسن وفيها اختاره
 طالبا من نوابغ المكاتب المصرية، ورفاعة هو الذي يقوم مرياسة هذه
 المدرسة وظهر نبغه كعالم محقق ورئيس قد يرو معلم كفى ومرب
 ممتاز.^{٢٤}

في هذه المدرسة مرت رفاعه الطلبة على الترجمة في كتب نافعة
 لجميع طلبته في امر الترجمة في جميع العلوم كونية ودينية.^{٢٥}
 ولهذا كان له حق يخلد اسمه في زمرة المترجمين بل هو امامهم
 ورئيسهم، حتى تمكنت من متابعة الاحوال الزمان وتقلباته خير
 التمكن.

وهكذا نرى رفاعه يعتبر واضع بدور التجديد في الأدب
 المصري الحديث، فأدبه يمثل دورا لا انتقال من النماذج المتحجرة التي
 غالبا عفن العصر التركي إلى النماذج المجددة التي تحمل نسمات
 العصر الحديث.^{٢٦}

^{٢٤} عمر الدسوقي، ج. ٢، ص: ٣٨

^{٢٥} عمر الدسوقي، ج. ٢، ص: ٣٨

^{٢٦} احمد هيكل، ص: ٢٨

١. الوسائل الأخرى لنهضة العلم والأدب في العصر الحديث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المدارس هي إحدى الوسائل التي تؤثر في سيرة هذه النهضة. يرى محمد علي أن وجود العلوم الحربية والرياضية يلزم وجود العلوم المختلفة، فعزم على إنشاء المدارس العلمية المختلفة وقسمها إلى ثلاث طبقات هي ابتدائية وتجهيزية وخاصة. وأخذ يستحضره علماء أوروبا للتعليم فيها ولا يفوت له أن يرسل البعث إلى أوروبا.^{٢٧}

وانشأ محمد علي مدارس علمية فنية حديثة منها المدرسة الحربية ومدرسة الطب (مدرسة قصر العين) ومدرسة الكيمياء، ومدرسة الألسن والترجمة، ومدرسة الصنائع والفنون وغيرها.^{٢٨}

أما مدرسة الألسن فقد أنشأها محمد علي لتخرج المترجمين. وقام بإدارتها رفاعة بك الطهطاوي.

^{٢٧} أحمد حسن زياد، تاريخ الأدب العربية، ص: ٤٢٠-٤٢١

^{٢٨} عمر فروخ، المنهاج الجديد في الأدب العربي، ج. ٢، ص: ١٧٦-١٧٧

٢. الجامعات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id أ. جامع الأزهر

جامع الأزهر الشريف في القاهرة من أقدم المدارس في مصر ومن أعراف الجامعة الكبرى في العالم، قام بنشائها جوهر الصقلي، وكان غرضها إقامة شعائر الدين وتأييد الشيعة العلوية عن طريق الدين، حيث احتفل إليه جماهير الفقه ونوابع العلم في اقطار البلاد.^{٢٩}

اشهر الأزهر في عهد المماليك بعد سقوط بغداد وانتقل الخلافة والثقافة الى مصر. فالأزهر يخفظ القرآن من الزوال ومراعاة العلوم الدينية من الاضمحال هذه الجامعة بُنيت سنة ٣٦١ هـ - (٩٧٠ م) والتعليم قائم على المذهب الشيعة والعلوم التي درست فيها تحتوي على الكونية والدينية.^{٣٠}

ب. الجامعة المصرية

^{٢٩} أحمد حسن زياد، ص: ٤٢١

^{٣٠} أحمد الاسكندري، الفصل في تاريخ الادب العربي، ص: ٣٤٣

هذه الجامعة تختص بتعليم ابناء الدولة العلوم المختلفة

لان طائفة من رجال الدولة يرون سوء النية الذي يظهره

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المختلفون في سياسة التعليم بمصر ويقتصر في دائرة ضيقة من

نواحي الثقافة بل اقتصر على تخريج الموظفين للحكومة

فكرت الطائفة عن هذه الطريقة، فأخذ ينشئ جامعة أهلية

لمواتات حاجات البلاد، وهي فتحت سنة ١٩٠٨ م تحت

رياسة الأمير أحمد فؤاد.

استقرمت طائفة من علماء اوربا واحتير الأدب

والحقوق والطب والهندسة والزراعة.^{٣١}

٣. الطباعة

الطباعة هي ادة الثقافة الاولى في العصر الحاضر تيسرت

مواردها بها وشاعت منافعها، وان عدت الطباعة لبقيت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دخائر الكتب بعيدة عن ايدي الناس. والطباعة ظهرت في يوم

حيث غزا الفرنسيون بلاد مصر سنة ١٨٩٨ ولا يفوت ان

يحمل معه مطبعة مزودة بحروف لاتينية ويونانية وعربية لنشر

وامره ولتنفيذ خطواته. (جمل سعيد، ص: ٣٨-٣٩)

^{٣١} أحمد حسن زياد، ص: ٤٢٤

ولما جاء نابليون الى مصر حمل معه مطبعة اصبحت فيها
 بعد المطبعة الاميرية أو مطبعة بولاق. ومن المطابع القديمة
 المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت. ثم كثر المطابع
 الخاصة. (عمر فاروخ، ص: ١٧٨)

دخلت المطبعة عن طريق الاستانة ١٣٩٠ على يد عالم
 يهودي، ومن اشهر المطابع العربية في العربية (الاستانة) هي
 مطبعة الجوانب لاحمد فارس السدياق. اما البلاد العربية وللبنان
 اسبق الشعب في استخدام المطبعة بفضل دعاة المسيحين.^{٣٢}

٤. الصحافة

هي الورقة المكتوبة بما يقف الناس على ما طراء من
 احوال اجتماعية وما يحدث من احداث سياسية والأخبار
 الأخرى التي تسير مع الزمان.

لما جاء نابليون إلى مصر اصدر الوقائع المصرية وبريد
 مصر باللغة الفرنسية (١٧٩٨-١٨٠١) فلما جاء محمد علي
 باشا اعاد اصدر الوقائع المصرية باللغة التركية ثم باللغة العربية
 سنة ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٨ م.^{٣٣}

^{٣٢} احمد حسن زياد، ص: ٣٢٥

^{٣٣} عمر فروخ، ج. ٢، ص: ١٧٨

٥. مجمع اللغة العربية

اصدر مرسوم ملكي بإنشاء مجمع اللغة العربية يكون تابعا لوزارة التربية والتعليم في القاهرة، الاغراض لهذا المجمع هي:

- حفظ سلامة اللغة العربية وجعلها وافية، بمطالب العلوم والفنون.
- القيام بوضع معجم تاريخي للغة العربية ونشر الابحاث الدقيقة في تاريخ بعض الكليات وتغيير مدلولاتها.
- تنظيم الدراسات العلمية اللهجات العربية الحديثة في مصر.
- البحث في كل ماله شأن في تقدم اللغة.^{٣٤}

٦. التمثيل

اللبنانيون من اسبق الشرقيين إلى استخدام التمثيل لأهم تخرجوا من المدارس الأجنبية وتعلموا الأدب الأفرنجية ما دون النقاس اول من قام باقتباس التمثيل وجعله تعبيرا عما يجيس في النفوس من الانفعالات توفي ١٨٥٥ م وأول رواية عربية عرضت على المسرح سنة ١٨٤٠ م بعد ان استوى اسماعيل

^{٣٤} أحمد حسن زياد، ص: ٤٢٩

عرش الخديوية، شجع الأدباء وساعد الفنانين على تأييد التمثيل
 وابتجادة. وقد مثلت عدة روايات على المسرح في الاسكندرية
 مثل مسرح زنزنيا سنة ١٨٧١ م.^{٣٥}

هذا المجمع انما متركب للبحث والتعليل عن المسائل
 المختلفة في اللغة والأدب وهي تعطى نفسا عظيما في
 الدراسات والتجارب والكشوف للامة، ويأتي بعده مصر
 البلاد العربية الأخرى كشام والعراق، هنّ يقمن بالابحاث
 اللغوية ومراعاتها من الاضمحلال والاضطراب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٣٥} أحمد حسن زياد، ص: ٤٢٩

الباب الثالث

لمحة المسرحية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تاريخ المسرحية

- في عصر التقدم

المصريون القدماء هم أول من عرفوا المسرحية منذ سنة ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد في قصة ايزيس وأوزوريس حورس التي ظلت تمثل إلى القرن الخامس قبل الميلاد. ولم تكن قصة ساذجة، بل كانت ذات مغزى عظيم إذ أنها كانت تدور حول بحث ايزيس عن جثة أخيها وزوجها أوزوريس يساعدان ابنهما حورس الذي ينتقم من (ست) إله الظلام الذي تسبب في قتل والده. وكان التمثيل يستمر ثلاثة أيام؛ ويتنقل الموكب من مكان إلى مكان للبحث عن الجثة التي قطعت أربعين قطعة. وفي كل مكان يظن أن به جزءا منها تقوم معركة. وأخيرا يجمع القطع كلها، وتعود الحياة إلى أوزوريس وسط صياح الشعب وصراخه.^١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^١ محمد عبد الرحيم عنبر الحامى، المسرحية بين النظرية والتطبيق، (الدار القومية للطباعة والنشر،

١٩٦٦)، ص: ٧. وأنظر أيضا: المسرحية للاستاذ عمر الدسوقي، طبعة ثالثة، ص: ٨٢.

وأقدام المسرحيات التي عرفها الغربيون هي المسرحيات اليونانية. فالتاريخ يثبت أن حروباً حدثت بين القبائل في آسيا الصغرى حيث توجد مدينة «طروادة» على بحر مرمرة.

نسأت المسرحية في اليونان نشأة دينية حيث كان اليونانيون بالشعر الغنائي في أعباد الآلهة على هيئة حوقة كورسى (Khores) من الرجل فيمدحون مثلاً دينوسيوس (Denosius)،^٢ إله الخصب والمسرح أو أبطال آخرين. وكان اليونانيون يحتفلون أحدهما في أوئل الشتاء وهو أختفال مرح صاحب نشأت عنه الكوميديا والثاني في الربيع وكان جادا وقورا نشأت التراجديا،^٣ إذن فقد تفرعت المسرحية.

- في عصر الوسطى

ظهرت المسيحية واعتنقها عدد كبير من رومان. ونظر رجال الدين المسيحي إلى المسرح على أنه من التقاليد الوثنية، وأنه خطر على الأخلاق ومفسدة للشباب. وازدادت كراهية رجال الدين المسيحي للمسرح، حين رأوا بعض الممثلين الوثنيين يمثلون الكوميديات في موضوع المسيحية ورجالها، ولكنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً لأنهم كانوا مستضعفين في أول الأمر. فلما انتشرت المسيحية، وأصبح للمسيحيين شيء من النفوذ

^٢ محمد عبد الرحيم عنبر المحامى، المسرحية، ص: ٨.

^٣ محمد عبد الرحيم عنبر المحامى، المسرحية، ص: ١٠.

^٤ الدكتور أحمد هيكل، دراسات أدبية، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٨٠)، ص: ٩٣.

فرضوا قيودا على ارتياد الملاهي عامة، وعلى التمثيل خاصة فاضطر عدد كبير من المشتغلين بفن التمثيل إلى أن يهجروه. الأمر الذي ترتب عليه تدهور المسرح تدهورا شديدا.^٥

وأظهر ما يتميز به الفن المسرحي في الصعور الوسطى هو ظهور المسرحيات الدينية. فبعد أن كان رجال الدين يحرمون التمثيل، ويطاردون الممثلين أصبحنا نرى فنا جديدا تحتضنه الكنيسة، ويقوم بالأدوار فيه رجال الكنيسة أنفسهم. ذلك أنهم رأوا في فن التمثيل لونا من ألوان التبشير في عصر كثر فيه الجهل، وانتشرت الشعوذة الدينية بجانب كثرة الحروب بين أمراء الاقطاعيات، وما ينتج عنها من مجاعات وأمراض، وكان رجال الدين وقتئذهم الفئة المثقفة في البلاد، وكان عليهم العبء الأكبر نحو المجتمع الملئ بالشروع. وبدأت هذه المسرحيات الدينية بمناظر قصيرة. ثم تطورت الى مسرحيات طويلة لعب الحوار دورا هاما في بنائها وكان الجمهور يقابل كل لون من ألوان المسرح الديني بشعور ملتهب من الحماس، ولا سيما في السنوات التي اشتدت فيها الحروب الصليبية.^٦

ويظهر ان القسيسين الذين كانوا يقومون بالأداء التمثيل كانوا يجدون لذة في ذلك، فحاولوا تطوير المسرح بادخال المناظر

^٥ محمد عبد الرحيم عنبر المحامي، المسرحية، ص: ١٥.

^٦ محمد عبد الرحيم عنبر المحامي، المسرحية، ص: ١٥-١٦.

المثيرة، كما حاولوا أن يقربوا المسرحيات إلى واقع الحياة فأدخلوا فيها عناصر ومواضع غير دينية مما أدى الى تطور الأدب المسرحي والفنون المسرحية بصفة عامة، وظهر ما سماه المؤرخون «الأدب المسرحي النصف ديني». بدأت المسرحيات النصف دينية في إنجلترا ثم انتقلت الى فرنسا، ومنها الى ايطاليا. وهكذا انتقلت المسرحية من بلد الى آخر من البلاد التي اعتنقت المذهب الكاثوليكي ثم تطورت وانتقلت بما عرف عن القسيسين من طلاقة في اللغة اللاتينية. وفي نهاية القرن الثالث عشر للميلاد نجد تطورا آخر في هذه المسرحيات. فقد لوحظ ان التمثيليات التي أخذت من الدين على اختلافها كانت تكتب باللاتينية، ثم كتب نصفها باللاتينية ونصفها الآخر بلغة من اللغات القومية الأوروبية.^٧

بدأت التمثيليات تخرج عن دائرة الدين شيئا فشيئا، وتدخل عليها عناصر دنيوية منها ما يتعلق بنظام الفروسية الذي كان يسود القرون الوسطى، ومنها ما يتعلق بالحياة العامة مثل مسرحية «حصار أورليان» التي قيل انها مثلت في حياة «جان دارك». والاتجاه الرمزي كان واضحا في مسرحيات القرون الوسطى. ومهما يكن من شيء فان تلك المسرحيات قد أعدت للوعظ والارشاد. فالتمسك بالفضيلة أو اجتناب الرذيلة كان موضوع

^٧ محمد عبد الرحيم عنبر المحامي، المسرحية، ص: ١٦-١٧.

المسرحيات كلها، ولكن مؤلفيها اتخذوا طريق التشويق تارة،
وطريق الاثارة تارة أخرى.^٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٨ محمد عبد الرحيم عنتر المحامي، المسرحية، ص: ١٧-١٨.

الفصل الأول

نظرة العامة عن المسرحية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ان اعرف ماهية المسرح ولكن ليس هناك تعريف محدد قبل الإستقراء لأن المسرحية تعريفات متنوعة. وهنا ستجرب الباحث ان توضح تعريفات المسرحية المختلفة. أن المسرح مصدر من "سرح - يسرح - سرحا وجمعه مساريح". بمعنى مكان يعيد لتمثيل الرواية والمسرحية هي رواية نثرية او شعرية معا تمثيل على المسرح.^٩

ان اللغة الجارية اليوم قد اعطت لهذه الكلمات عدة معان تتفاوت قريبا وبعيدا والمسرحية تستبدل احيانا بكلمة الدرام كما يقول قائل: أن الدراما والمسرح شيان ينبغي ان يكون شيئا واحدا.^{١٠}

وأما المسرحية في اللغة اليونانية معناها الفعل.^{١١} وعند لويس مألوف ان المسرحية هي رواية نثرية أو شعرية أو نثر وشعرية معا تمثيل على المسرح،^{١٢} وفي معجم الإنجليزية:^{١٣}

^٩ لويس معلوف، المرجع السابق، ص: ٣٣٠.

^{١٠} محمد فرحات عمر، فن المسرح، ص: ٤١.

^{١١} محمد عبد الرحيم عنبر، المسرحية.....، ص: ٧٧.

^{١٢} لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الثلاثون، ١٩٨٨)، ص:

٣٢٩-٣٣٠.

^{١٣} أنظر: The World Books Dictionary, Clarence L. Bernhard, h. 637

Drama means: A play such as one as sees in a theatre story written to be acted out by actors on the stage.

وبعد أن نظر إلى التعارف القديمة يستطعم الباحث أن يقول إن

المسرحية هي رواية نثرية أو شعرية معاً تمثيل على المسرح، ويعالج المسرح الموضوعات الشائعة في الفنون الأدبية. وبخاصة القضايا أفعال وما يعمل في داخله من مشاعر وأحاسيس وأفكار.^{١٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٤} جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ص: ٢٤٧.

الفصل الثاني

أقسام المسرحية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فاما أقسام المسرحية عند ارسطو إلى قسمين وهما المأساة
والملهاة.^{١٥}

١- المسرحية المأسوية يراد بها (التراجيديا).

المسرحية المأسوية يراد بها (التراجيديا) أنها محاكاة فعل نبيل
تام، لها طول معلوم، بلغة مزودة بألوان من التزيين تختلف وافقا
لاختلاف الاجزاء. وهذه المحاكاة تتم على يد أشخاص يفعلون
ذلك عن طريق التمثيل، وتثير الرحمة والخوف فتؤدي إلى التطهير
من هذه الانفعالات.^{١٦}

٢- المسرحية الملهوية (الكوميديا).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المسرحية الملهوية يراد بها (الكوميديا) وعرف ارسطو الملهاة
بأنها محاكاة الاراذل من الناس، لا في كل نقيصة، ولكن في
الجانب الهزلي الذي يثير الضحك.^{١٧}

^{١٥} محمد عبد الرحيم عنبر الخامي، المسرحية بين النظرية والتطبيق، (دار القومية للطباعة والنشر،

١٩٦٦)، ص: ١٢٦

^{١٦} نفس مكان، ص: ١٢٦

^{١٧} نفس مكان، ص: ١٢٦

ويرى الآخرون الملهة فأثما تنحو نحو الهزل وتجري في أسلوب سهل خفيف وتستمد قوتها من نجاحها في اضحاك النظارة وتسليتهم.^{١٨}

وبجانب ذلك أن هناك رأيا آخر (سعد ابن حسين) في أنواع المسرحية وهذا الرأي يقول أن المسرحية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي:

١- المأساة

تمثيل عمل جليل يثير الزعر والبكاء.

٢- الملهة

تمثيل يثير الضحك والسخرية ويقوم على الهزل

٣- الدرامي وهي خليط من الملهة والمأساة وأبرز ما فيها أنها تتقبل الأتماط المختلفة من الأشخاص والأحداث وتعرض العمل الجليل

في معرض فكرة.^{١٩}

لتوضيح هذا البحث أراد الباحث أن يبين بتقرير صريح:

(١) تعتبر المأساة صنفا من اصناف المسرحية وهو كما يشير مفهومها- تعتمد على المظاهر الجدية من الحياة وتعرض الإنسان يهوى وكأنه

^{١٨} الدكتور عمر فروخ، منهج الجديد في الادب العربي، (بيروت: دار العلم للملايين، الجزء الأول،

١٩٦٨)، ص: ١٨٨.

^{١٩} محمد سعيد بن الحسين، المرجع السابق، ص: ٧٦٠.

أصيب بالعمى إلى مصير مؤلم، وهذا كله نقيض ما تلتزمه
(المهابة).^{٢٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالمأساة تنحو نحو الجسد وتجري في أسلوب راق متين
وتستمد قوتها من المثل العليا التي يتحلى بها الأشخاص ويدافعون
عنها والحزن اغلب على المسرحية.^{٢١}

ظهرت المأساة في تاريخ المسرحية قبل ظهور المهابة. ولا
غرو في ذلك إذا علمنا أن الفن المسرحي نشأ أول ما نشأ في
ظل المعابد الوثنية كجزء من الطقوس الدينية ولا مكان في تلك
المعابد للهزل والسخرية.^{٢٢}

٢) المهابة (الكوميديا). كما عرف الاستاذ أحمد حسين الزيات
(المهابة) في الفن الادب صورة من المسرحية تمثيل جوانب السارة
من فعال الانسان أو الأنطال وهى تقيض (المأساة) التي تنحو
الجانب الجدى وتنتهى بما يحزن ويغم، وقد اطلق الاصطلاح
(العصر الاثراي) على كل مسرحية تسهى بما يسر ولا يلفت
الموت حلالها احد الممثلين. وإن كانت بعض ادوارها الأولى
واحدثها تنزر بوقوع المأساة.

^{٢٠} محمد سعيد بن الحسين، (المرجع السابق)، ص: ٧٨.

^{٢١} ناص الحاني، (المرجع السابق)، ص: ٦٦.

^{٢٢} علي محمد بكتر، في مسرح من خلال تجارب الشخصية، ص: ٢١.

ان الملهة بطبعها بهجائية او نقدية، لأنها تمنح الإضحاك على الجوانب غير الحميدة في الإنسان وتهدف إلى إصلاح المجتمع بهذه الوساطة ويصنف النقاد (الملهة) حسب طبيعته مادها واسلوبها الذي يلتزمه الكاتب. فتلک التي تضحك النظر بأسلوب لاذع بارع يعتمد على الفطنة الفكرية وتوكل ذوق طبيعة خاصة من المجتمع تسمى (الملهة عالية) التي تعتمد على اسلوب الذي يناسب العامة في اضحاكهم ولا يرتفع كثيرا تسمى (الملهة عادية).^{٢٣}

ومن هنا نجد الفرق بين الملهة والمأساة ان التراجيديا تمثیل موضوع الشقاء والتعاسة بينما الموضوع الكوميديا هو اضحاك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢٣} ناصر الحان، المرجع السابق، ص: ١٠٤-١٠٥.

الفصل الثالث

عناصر المسرحية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذا البحث أراد الباحث أن يبين عن عناصر المسرحية. أما المسرحية فتحتوي إلى أربعة عناصر، وهي:

١- الحوار:

يعتبر الحوار من أهم عناصر المسرحية فهو الذى يوضح الفكرة الأساسية وقيم برهاتها. ويجلوا الشخصيات ويفصح سنها. ويحمل عبد الصراع الصاعد حتى النهاية. هذه المهمة يجب أن يضطلع بها الحوار وحده ولا يعتمد فى شئ من ذلك على الشروح والعليقات التى يضعها الكاتب بين الاقراص فهذه انما توضع لمساعدة المخرج على فهم ما يريد الكاتب مما هو مستكن

داخل الحوار لا مما هو خارجه^{٢٤} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الحوار فهو مساحة الحديث بين شخصين أو أكثر.

ويجب أن يكون فى حمل قصيرة، وليس خطابا مملّة طويلة وان يكون طبيعيا مع موقف المتكلم وشخصيته متغير اللهجة

^{٢٤} على أحمد باكتر، (المرجع السابق)، ص: ٨٧.

والجراس طبقا للحال التي يعبر عنها سريع الجواب قصير
الخطاب.^{٢٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢- الممثل:

هو إنسان من البشر الذي يمثل عملا انسانيا. فالأفعال
الإنسانية هي مجال المسرحية يقول (ديدرو) أن الممثل كأي فنان
آخر مختلف قوى الملاحظة دقيق النظرات له قدرة كبيرة على
دراسة الأنماط الإنسانية وتقليدها عند ما يحتاج الأمر إلى تقليد
أحدها. وقدرة الممثل على تقليد يستلزم أن يكون الطبيعة قد
حرمته من الشخصين لأنه لكي يمثل كل شخصين لابد من أن
تكون الطبيعة قد حرمتها منها.^{٢٦}

فالممثل إنسان قوى الملاحظة وله قدرة فائقة على التقليد
إلا أن "ديدرو" عاد فقال: أن إحساس الممثل الذي يؤديه لا يجعل
منه إلا ممثلا. وعلى العكس من ذلك فإن الإنسان الحساسة هو
الذي يخلق أروع الممثلين. ويرى بعضهم أن الممثل يعاني من حالة
معينة هي تعدد الشخصية أو ازودواجها.^{٢٧}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢٥} عمر الدسوقي، (المرجع السابق)، ص: ٣٧١.

^{٢٦} محمد فرحات عمر، (المرجع السابق)، ص: ٦١.

^{٢٧} نفس المرجع، ص: ٦١-٦٧.

٣- المسرح

كما قد سبق أن بيان أن المسرح بمعنى مكان يعيد لتمثيل
الرواية - كما قاتها المسرح هو المكان الذي تظهر عليه العنصر
التمثيلية.^{٢٨}

٤- النص الدرامي

أن يرى البعض النص الدرامي هو جوهر المسرح. وأن
قصة المسرح تدخل ضمن قصة الأدب في العالم، والمألين
الدراميين منذ اسخليوس وسفيلبس وارسطوفان حتى سلبير فأبسن
فيرناردسو.^{٢٩}

اعتمد إلى ماسبق ذكره نستطيع أن نلخص ان عناصر المسرحية
هي: الحوار والممثل والنص الدرامي يرتبط بعضها ببعض ارتباطا
عضويا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٢٨} الدكتور عمر فروغ، مراجع السابق، ص: ١٩٧

^{٢٩} محمد فرحات عمر، المرجع السابق، ص: ١٦.

الباب الرابع

تطور المسرحية في عصر النهضة

الفصل الأول

ازدهار المسرحية وعواملها

كما رأينا في الباب السابق أن نهضة الأدب العربي الحديث لم يظهر كما نرى إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، حيث كان الاتصال الثقافي بأوروبا. اليقظة في كل مكان، وزيادة اهتمام العرب بالثقافة والأدب والتراث القديم، وانتشار الطباعة والصحافة ودور الكتب والمدرسة والجامعات في بلاد مصر. كان كل ذلك تمهيدا لقيام الأدب الحديث، الذي أخذ من الماضي والحاضر وتطلع إلى الشرق والغرب وعبر عن ذات البيئة العربية، وعن نفوس أدبائها تعبيرا صادقا.

بجانب ذلك كان اتصال الفكر العربي بالفكر العالمي الغربي أثرا واضحا في ازدهار الأدب، فضلا فيما كسبه من ثروة غنية بألوان التجديد في الصور والأساليب والأخيلة والمعاني

والموضوعات والأغراض. فيصطنع أساليب الأدب ومعانيه في هذه العصر بما يناسب الحياة الجديدة المعاصرة لاهياة العرب القدماء، وأخذ يعبر هذا الأدب عن حاجات مختلفات من الحاجات السياسية والإقتصادية والإجتماعية وكل من اصلاح في الدين وغير الدين.^١

بعءما انتهى الكاتب في الباب السابق. وهذا الباب الاساسي في كتابة هذا البحث. ازدهار المسرحية منذ سفر حملة نابليون بونافرة (Bonaparte) عند قدومه إلى مصر (١٧٨٧ م) في جملة ما حمله كالطباعة والصحافة، وكان بين رجال حمله رجلا ن من أصحاب الفنون الجميلة وكبار الموسيقيين وكان يمثلان بعض الروايات الفرنسية لتسلية ضباط الجيش الفرنسي، وشاهد ذلك مواطنون مصريون، وأقام الجنرال منور (Manur) مسرحا لتمثيل سماء (مسرح اليهودية والفنون) ولكن كل ذلك ذهب بذهاجم وليس لهم تمثيل عربي.^٢

ويقرررون في النهاية ان الدراما أو المسرحية قد تطورت في علاقتها بالمسرح وبالاخراج، فأصبح من المستطاع أن يستقبل

^١ شوقي ضيف، الأدب العربي المعاصر في مصر، (مصر: دار المعارف، الطبعة السادسة، المجهول السنة)، ص: ٣٦.

^٢ جرجى زيدان، تاريخ الأدب اللغة العربية، الجزء-٣، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، المجهول السنة)، ص: ١٤٤-١٤٥.

العمل الدرامى عنهما. ويقولون ان للوضع الحضارى أثرا فى تقدير الموقف. فالعصر الحديث أو العصر النهضة عصر قراءة رغم شيوع الوسائل الثقافية غير القراءة.^٣

مثلا يرى: - هنرى بيك: أن المسرحية الحقيقية هى المسرحية الجديرة بأن توضع فى مكتبة.

- كورتلين: ان أهم ما يجب أن يحرص عليه المؤلف المسرح هو أن تكون مسرحية صالحة للقراءة.

- الناقد المسرحى (بييربريسون) الى القول بأن: المسرحية عمل مكتوب قبل أن تكون عملا منطوقا. فالمسرحيات الكبرى تبرز فى مقدمة ما تظمه المكتبات، وليس التمثيل بالنسبة اليها الا حدثا عارضا.^٤

ويقف المعتدلون من أصحاب هذا الرأي موقفا وسطا فيذهبون إلى أن المسرحية القوية، الأصيلة، ينبغى أن تكون صالحة للقراءة كما هى صالحة للتمثيل حتى يمكن أن تكون عملا

^٣ محمد عبد الرحيم عنبر المحامى، المسرحية بين النظرية وتطبيق، (دار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦)، ص: ٨٠-٨١.

^٤ محمد عبد الرحيم عنبر المحامى، المسرحية.....، ص:

خالدا. ذلك أنه ان لم يتميز النص بنقاء اللغة، وجمال الأسلوب فلن يصد على مر الزمن، بل سرعان ما يخو ويندثر.

وقد اهتمت الثورة ببعث النهضة المسرحية فأنشأت عددة

مسارح، وهى:

- ١- المسرح الحديث،
- ٢- المسرح العالمى،
- ٣- المسرح القومى،
- ٤- مسرح الحكيم،
- ٥- المسرح الكوميدى؛
- ٦- ومسرح الجيب، والمسرح العائم (مسرح النيل الآن)، وغيرها.

كما شجعت الأدياء والمؤلفين المسرحيين تشجيعا كبيرا أدى إلى ازدهار الأدب المسرحى باللغتين الفصحى والعامية ازدهارا لم يسبق له مثيل مما أدى إلى تمتع الجمهور - بمختلف مشاربه وأذواقه - بروايات ناجحة عديدة؛ وظهور طائفة من كتاب المسرح الجدد الذين أصبحوا روادا للتأليف المسرحى الحديث أمثال الدكتور رشاد رشدى، ويوسف ادريس،

ومصطفى محمود، ونعمان عاشور، وسعد وهبه ولطفى الخولى وغيرهم.^٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما عرف الباحث، ان المسرحية من عصر الى عصر لا يوجد الا فى العصر القديم والعصر الوسط. واما المسرحية فى هذا العصور كلها المسرحية الاخلاقية او الدينية وتمثيلها بأيام. واما خصائص عوامل المسرحية فى عصر النهضة او عصر الحديث، وهى:

١. ولهذا قيل ان الفن الدرامى فن جماعى وأنه طفل شرعى لأشخاص عديدين ليس الكاتب المسرح. الا واحدا منهم فقط.

٢. الدراما والحياة لا شك فيه أن العمل الدرامى فن. والفن - بوجه عام - تقليد أو محاكاة للحياة. والحياة صراع. وقلب الدراما النابض هو هذا الصراع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. يقتضى أن يكون تصوير هذه الشخصيات واضحا ولا يكتنفه الغموض.

٤. فنحن نستطيع فى جميع مراحل حياتنا الطموح الى ألوان من الرضا والمجد يستعصى علينا تحقيقها فى الحياة الواقعية. وذلك

^٥ محمد عبد الرحيم عنبر المحامى، المسرحية.....، ص: ٣٦.

بتمثيلنا اياها بأنفسنا -سواء على مسرح الحياة الكبير أو على خشبة المسرح الصغير- أو مشاهدة هذا التمثيل أو ذاك من غيرنا.. وفي هذا معنى الهروب من الواقع أكثر منه (محاكاة) الواقع، أو تقليده.

٥. الدراما تقع وراء التجارب الانسانية ولا تتمثل فيها.. وبهذا فقط يمكننا لأن نفهم العلاقة بين الدراما والنقيصة أو الدراما والحياة.^٦

٦. أن المسرحية شوقى في مصر أو عصر النهضة اريد بها لتنهض هؤلاء المصريين من المسلمين وغيرهم لكي ينصنوا ويقوموا من نومهم ويحاربوا هؤلاء المستعمرين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٦ محمد عبد الرحيم عنبر المحامى، المسرحية.....، ص: ٨٣-١١٢.

الفصل الثاني

أنواع المسرحية عصر النهضة أو عصر النهضة

وأما أنواع المسرحية في هذا العصر وهى:

١- المسرحية البخيل، المسرحية ابو حسن، المسرحية الحسد

حملها بيد مارون النقاش اللبناني الذى اقتبسه من ايطاليا حين سفر اليها سنة ١٨٤٦ وترجمها عن مولير في أواخر سنة ١٨٤٧ ومثلها على مسارح بيروت.^٧

٢- سليم النقاش - ابن اخت مارون النقاش - وجماعة من إخوانه الممثلين كثيرة مترجمة مثل (امدورماك - موراس - زنوبيا للشعراء الفرنسيين).^٨

٣- المسرحية الوطن والحرية

حملها بيد يعقوب بن صنوع. وكان يجيد عدة لغات فمكنته من أن يدرس هذا الفن على اسس علمية، وأن يتقنه. وقد مثل خلال سنتين عاشهما مسرحه ٣٢ مسرحية مقتبسة

^٧ محمد عبد الرحم عنر المحامى، المسرحية بين النظرية وتطبيق، (دار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٦)،

ص: ٣٣. وانظر أيضا في كتاب " *Kesusastaaran Arab Asal Mula dan Perkembangannya*", Oleh: "

Prof. Dr. Chatibul Umam, (Jakarta Timur: Zikrul Hakim, 2000), h. 105.

^٨ أحمد زيدان، ص: ٢٢.

ومؤلفة، غلبت عليها جميعها اللغة العامية، ودراسة

المشكلات الاجتماعية حتى لقب "مولير مصر".^٩
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤- المسرحية روحا مصرية خالصة

حملها بيد محمد عثمان جلال. كان ينقل من الفرنسية ويستعمل مسرحياته فيها اللغة العامية.^{١٠}

٥- المسرحية فتح الأندلس

حملها بيد مصطفى كامل.^{١١}

٦- المسرحية كليوباترا (Cleopetra)، المسرحية مجنون ليلي (Lailah)

(Majnun)، المسرحية قمبيز (Combis)، المسرحية على بك الكبير، المسرحية عنتره (Antero) وغير ذلك.^{١٢}

حملها بيد أحمد شوقي. ونظم فيه مسرحيات كثيرة المشهورة، بدأ للأدب المسرحية الصحيح في لغتها العرفية.^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٩ محمد عبد الرحيم عنبر المحامي، المسرحية.....، ص: ٣٣.

^{١٠} محمد عبد الرحيم عنبر المحامي، المسرحية.....، ص: ٣٤.

^{١١} محمد عبد الرحيم عنبر المحامي، المسرحية.....، ص: ٣٤.

^{١٢} محمد بن سعد بن حسين، الأدب العربي وتاريخه، (العربية السعودية: وزارة التعليم العالي، الطبعة الأولى، المجهول السنة)، ص: ٥٥.

^{١٣} محمد عيسى هلال، الأدب المقارن، (بيروت: دار العودة، ١٩٧٨)، ص: ١٨٧.

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاستنباطات

وقد انتهى الباحث في كتابة هذه الرسالة الجامعية وبحث فيها أبوابها الكثيرة وهي خمسة أبواب، فهذه الصفحة التي تحمل فيها الاستنباطات.

وهذه الاستنباطات تلخص بالأمور التالية:

(١) المسرح مصدر من "سرح - يسرح - سرحا وجمعه مساريح": مكان يعيد لتمثيل الرواية، والمسرحية رواية نثرية أو شعرية أو نثر وشعرية معا تمثيل على المسرح. المسرحية تستبدل أحيانا بكلمة الدرام شيئا ينبغي أن يكون شيئا واحدا.

(٢) وأما أنواع المسرحية الحديثة، وهي:

- المسرحية البخيل، المسرحية ابو حسن، المسرحية الحسد.
- المسرحية الوطن والحرية.
- المسرحية روحا مصرية خالصة.
- مسرحيه فيها اللغة العامية.
- المسرحية فتح الأندلس.

- المسرحية كليوباترا (Cleopetra)، المسرحية مجنون ليلي (Lailah Majnun)، المسرحية قمبيز (Combis)، المسرحية علي بك الكبير،
 المسرحية عنتره (Antero).

الخلاصة

وقد أتم الباحث في بحث هذه الرسالة العلمية فعسى أن يكون لهذا البحث قيمة خاصة بدراسة تاريخ الأدب وتطوره في عصر النهضة من حيث المسرحية. ويرجو الباحث من المهتمين بها أن يأخذوا ببحث أدق من هذه الرسالة ليكون ما خطر في أفكارهم من الأسئلة الأدب المسرحية يعلم جوابه إجابة تامة. وأخيراً، أهدي الباحث، الشكر لمن ساعده في كتابة هذه الرسالة من الأساتيد والزملاء عسى أن يكتبهم الله في عباده الفائزين في الدنيا والآخرة. آمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Umam, Chatibul, *Kesusastraan Arab Asal Mula dan Perkembangannya*, Jakarta Timur: Zikrul Hakim, 2000.

أنيس، إبراهيم، المعجم الوسيط، المكان والمطابقة، ١٩٧٣.

التونجي، محمد، المعجم المفصل في الأدب، الجزء - ٢، دار الكتب العلمية - بيروت، مجهول السنة.

حسين، محمد بن سعد، الأدب العربي وتاريخية، العربية السعودية: وزارة التعليم العالي، الطبعة الأولى، المجهول السنة.

حطط، كاظم، دراسات في الأدب العربي، بيروت: الكتاب البناني، الطبعة الأولى، ١٩٧٧.

خفاجي، محمد عبد المنعم وشرق، عبد العزيز، التفسير الإعلامي للأدب العربي، بيروت: دار الجيل، مجهول السنة.

زيدان، حرجي، تاريخ الأدب اللغة العربية، الجزء - ٣، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، المجهول السنة.

شلي، ابو زيد، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، مجهول المكان: مكتبة وهبة، ط: ٣.

الشوباشي، محمد مفيد، رحلة الأدب العربي إلى أوروبا، مصر: دار المعارف، مجهول السنة.

عنبر، محمد عبد الرحيم، المسرحية بين النظرية والتطبيق، الدار القومية للطباعة

والنشر، ١٩٦٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فرهود، شاذلى، الأدب نصوصه وتاريخه، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠.

فروخ، عمر، منهج الجديد فى الادب العربى، بيروت: دار العلم للملايين، الجزء

الأول، ١٩٦٨.

مؤلف، لويس، المنجد فى اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، الطبعة الثلاثون،

١٩٨٨.

منور، أحمد ورس، المنور قاموس عربى - إندونيسى، سورابايا: فستكا

فروكرسف (Pustaka Progresif)، ١٩٨٧.

الهاشمي، احمد، جواهر الأدب، دار الفكر، ط. ٣٠، جزء الأول.

هلال، محمد عنيى، الأدب المقارن، بيروت: دار العودة، ١٩٧٨.

هيكل، أحمد، دراسات أدبية، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٨٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id